وكان لا بد من ان يتخذ فريق العمل التطوعي لنفسه اسلوبا عمليا للقضاء على كل امراضنا المسؤولة عن تأخرنا وهزيمتنا ، فالقيادة الجماعية اصبحت تقليدا لا يمس ٠

فقرار العمل ومكانه ونوعيته يجب ان يتخذ في الاجتماع الاسبوعي العام الذي كان يضم جميع الاعضاء ، والعمل اليدوي كان وسيلة للقضاء على الشخصية الفهلوية ٠ ان بناء غرفة في مدرسة قرية كدير كان امتحانا شاقا لكل الاعضاء ٠ ان اتخاذ قرار ما سهل جدا ولا يتعب احدا ، اما تنفيذه عمليا فهو الصعب ٠ وتعلمنا جميعا انه عندما نتخذ قرارا ما ، علينا ان ننفذه ٠ لم يعد هناك شيء اسمه المستحيل ، ولكن في نفس الوقت كان القرار يدرس من كافة جوانبه ، والظروف الموضوعية لتحقيقه ، والاستعداد الذاتي للفريق ٠ اما بناء الطلائع القيادية ،وهو هدف رئيسي من اهداف العمل التطوعي ، فكان وسيلة تحقيقه بالاضافة الى البناء الثقافي للافراد ، يتخذ شكل وضع المسؤولية على عضو من الاعضاء في ادارة الجلسات ، وقيادة الفريق في احدى مهماته او نشاطاته ، وكنا باستمرار نحاول تقييم هذه القيادة مع ذكر سلبياتها وايجابياتها ، بالنقد والنقد الذاتي ، نحاول ان نصل الى الوضع الامثل ٠ ان من يستطيع ان يقود فريقا لحصاد حقل من القمح وتنظيم العملية يستطيع في المستقبل ان يقود فصيلا في معركة التحرير ٠ والعمل وحده هو المقياس العملي للحكم على العضو وعلى القائد على حد سواء ، وليست اية معايير تقليدية ٠ هذه بعض الشعارات التي لا مجال لتبنيها الا اذا طبقت عمليا ٠

لقد اصبح العمل التطوعي جزءا لا يتجزأ من حياة مدينتي البيرة ورام الله ومعاهدهما العلمية ٠ فأصبح من ضمن متطلبات التخرج من جامعة بيرزيت ودار المعلمين ومعهد المعلمات ومركز التدريب المهني ولا يمكن لطالب ان يتخرج الا اذا قام بعمل ساعات معينة ومحددة من ضمن المنهاج ٠ وانتشرت لجان العمل التطوعي في كثير من القرى ٠ وقد ادى ذلك الى اجتذاب عدد كبير من الشباب والشابات في المدن الاخرى للعمل مع فريق العمل التطوعي لكسب الخبرة والالمام بالتجربة عن قرب ٠ فزادت طموحات الفريق التطوعي في مدينتي البيرة ورام الله للقيام بأيام عمل في كافة مدن الارض المحتلة ، كالقيام بتنظيف شوارع هذه المدن او الاماكن العامة فيها ٠ ومن خلال هذه النشاطات شكلت لجان عمل تطوعية من جنين شمالا حتى الخليل جنوبا ، ولا يهدأ بال لهؤلاء الشباب حتى تنتقل التجربة الى القطاع والارض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨ ٠

مع انتشار العمل التطوعي وازدياد الدعم له تنوعت نشاطات العمل التطوعي، وكان اخرها وابرزها بادرة الالتفات نحو من فقدوا نعمة البصر من ابنائنا ٠ فقام